# شرح قصيدة البركة الحسناء

## للصف الحادي عشر

إعداد الأستاذ : إبراهيم حجاج

**الأستاذ : إبراهيم حجاج**

**1 ) يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها ***** والآنسات إذا لاحت مغانيها**

**مغانيها : منازلها / ما يُحيط بها من خضرة**

**يُبدي الشاعر إعجابه بهذه البركة ، لِما يحيط بها من منازل و خضرة ، تسحر كل من شاهدها .**

**2 ) بحسبها أنها من فضل رتبتها ***** تُعدُّ واحدةً و البحر ثانيها**

**بحسبها : يكفيها**

**رتبتها : منزلتها**

**يكفي هذه البركة من الفضل أنها فاقت البحر في الجمال عند المقارنة بينهما .**

**3 ) ما بالُ دجلة كالغيرى تُنافسها ***** في الحسن طورا وأطوارًا تُباهيها**

**الغيرى : التي تغار من غيرها**

**طورا : مرة / أحيانا**

**تباهيها : تتباهى عليها / تُفضل نفسها عليها**

**يطرح الشاعر سؤالا مُتعجبا من نهر دجلة كيف له أن يغار أو يُنافس بركة المتوكل في الحسن والجمال ، بل الأشد من ذلك ؛ كيف للنهر أن يُفضل نفسه عليها .**

**الصورة الفنية : شبه نهر دجلة بالمرأة التي تغار .**

**4 ) أما رأتْ كالئ الإسلام يكلؤها ***** من أن تُعاب و باني المجد يبنيها ؟**

**كالئ الإسلام : حافظ الإسلام ( الخليفة المتوكل )**

**هنا يأتي الشاعر ليجيب عن سؤاله السابق ، فيقول موجها الكلام لِـ ( دجلة ) أما رأت دجلة أن كالئ الإسلام ( الخليفة المتوكل ) هو من يعتني بهذه البركة ، فهي أكمل من أن تُعاب بسبب رعاية المتوكل لها .**

**5 ) تنحطّ فيها وفود الماء مُعجلةً ***** كالخيل خارجةً من حبل مُجريها**

**تنحط : تسقط**

**وفود الماء : المياه المتدفقة القوية**

**معجلة : مسرعة**

**مجريها : راكبها**

**يصف الشاعر مياه هذه البركة ، فيقول أن هذه المياه تخرج منها متدفقة قوية سريعة كالخيل التي تفلتت من حبل راكبها .**

**6 ) كأنما الفضة البيضاء سائلة ***** من السبائك تجري في مجاريها**

**السبائك : القطع المعدنية**

**مجريها : أماكن جريانها**

**هنا يصور لنا مجرى المياه التي تنبع من البركة ، فيقول أن الماء الذي يسيل منها كالفضة البيضاء السائلة ( دلالة على صفائها و نقائها )**

**7) إذا علتها الصّبا أبدت لها حُبكا ***** مثل الجواشن مصقولا حواشيها**

**الصبا : الرياح الشرقية**

**حبكا : شكل المياه عند هبوب الريح فوقها**

**الجواشن : الدروع**

**حواشيها : جوانبها**

**يصف الشاعر مياه البركة عند هبوب الرياح فوقها ، فيقول أنه عند هبوب الرياح فوق البركة ؛ تتحرك المياه لتصنع أشكالا فريدة تشبه الدروع .**

**الصورة الفنية : شبه مياه البركة عند هبوب الرياح فوقها بالدروع .**

**8 ) فرونق الشمس أحيانًا يُضاحكها ***** وريق الغيث أحيانا يُباكيها**

**رونق الشمس : أشعة الشمس**

**ريق الغيث : المطر الصافي**

**يقول الشاعر : أن أشعة الشمس حين تسقط على البركة تبدو وكأنها تحاول إضحاكها ، وعند سقوط المطر على البركة ؛ تبدو البركة في حالة حزن و بكاء .**

**الصورة الفنية : شبه البركة بإنسان يضحك عند إشراق الشمس ويبكي عند نزول المطر .**

**9 ) إذا النجوم تراءت في جوانبها ***** ليلا حسبتَ سماءً رُكّبت فيها**

**تراءت : ظهرت**

**يقول الشاعر أن النجوم إذا ظهرت في الليل تنعكس صورتها على مياه البركة ، فعتقد الرائي أن السماء و نجومها قد زرعت أو ركبت فيها**

**( في هذا دليل على شدة صفاء الماء )**

**الصورة الفنية : شبه مياه البركة بالمرآة .**

**10 ) لا يبلغ السمك المحصور غايتها ***** لبعد ما بين قاصيها و دانيها**

**المحصور : الموجود في البركة**

**غايتها : نهايتها**

**قاصيها : نهايتها**

**دانيها : بدايتها**

**يقول الشاعر : أن السمك الموجود في هذه البركة لا يستطيع أن يصل إلى نهايتها ، دلالة على اتساع هذه البركة .**

**11 ) يعُمن فيها بأوساطٍ مُجنّحةٍ ***** كالطير تنفض في جوّ خوافيها**

**يعمن : يسبحن**

**الأوساط المجنحة : الزعانف التي تشبه الأجنحة**

**تنفض : تُحرك**

**خوافيها : ريش الطائر**

**يتحدث الشاعر عن أسماك البركة ، حيث تسبح بواسطة زعانف تشبه أجنحة الطير ، وعنا يرسم الشاعر صورة تُبين مدى تشابه زعانف الأسماك بأجنحة الطيور حين تنفض أو تطير في الجو .**

**12 ) لهنَ صحنٌ رحيب في أسافلها ***** إذا انحططن و بهوٌ في أعاليها**

**صحن : قاع البركة / وسط البركة**

**رحيب : واسع**

**بهو : المكان الواسع**

**يقول الشاعر : أن لهذه الأسماك في الأسفل مكانا واسعا ، ولها نفس الاتساع في الأعلى وفي هذا دليل على مساحتها الواسعة .**

**13) صورٌ إلى صورة الدّلفين يؤنسها ***** منه انزواءٌ بِعينَيهِ يُوازيها**

**صور : مائلات**

**انزواء بعينيه : ميلان**

**يوازيها : يقابلها**

**يتحدث الشاعر عن تمثال الدلفين الموجود عند البركة ، فيقول أنه مؤنس للأسماك التي تسبح حوله .**

**14 ) تغنى بساتينها القصوى بِرَيّـتِها ***** عن السّحائب مُنحلّا عزاليها**

**بريتها : بالارتواء منها**

**منحلا : فاتحا**

**عزاليها : القرب**

**يقول الشاعر أن البساتين البعيدة ترتوي من مياه هذه البركة ، فتستغني عن مياه الأمطار وفي هذا دلالة على وفرة المياه .**

**15 ) محفوفةً بِرياضٍ لا تزالُ ترى ***** ريش الطواويس تحكيه و يحكيها**

**محفوفة : يحيط بها**

**تحكيه : تشبهه**

**يقول الشاعر أن هذه البركة محاطة ببساتين منوعة الألوان ، تشبه الطاووس بألوانها الجميلة .**